والتغطية وسميت الخمر خمرا لانها تخامر العقل اي تخالطه وقيل
لانها تستره وتغطيه وجملة القول في تحريم الخمر ان الله عز وجل
انزل في الخمر اربع ايات نزل بمكة ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون
منه سكرا فكان المسلمون يشربونها في اول الاسلام وهي لهم حلال ثم نزلت
بالمدينة في جواب سوال عمر ومعاذ يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما
اثم كبير فتركها قوم لقوله اثم كبير وشربها قوم لقوله ومنافع للناس
ثم ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما ودعا اليه ناسا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطعمهم وسقاهم الخمر وحضرت صلاة المغرب فقدموا
احدهم ليصلي بهم فقرا قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون بحذف حرف لا
الى اخر السورة فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون فحرم السكر في اوقات الصلوات فترك قوم
شربها في اوقات الصلوات فكان الرجل يشربها بعد صلاة العشا فيصبح
وقد زال سكره فيصلي الصبح ويشربها بعد صلاة الصبح فيصحوا وقت
صلاة الظهر ثم ان عتبان بن مالك اتخذ صنيعا يعني وليمة ودعا رجالا من
المسلمين منهم سعد بن ابي وقاص وكان قد شوي لهم راس بعير فاكلوا وشربوا
الخمر حتى اخذت منهم فافتخروا عند ذلك وانتسبوا وتناشدوا الاشعار
فانشد سعد قصيدة فيها فخر قومه وهجا الانصار فاخذ رجل من الانصار
لحي البعير فضرب به راس سعد فشجه موضحة فانطلق سعد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشكا اليه الانصاري فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا
شافيا ويروى ان حمزة بن عبد المطلب شرب الخمر يوما وخرج فلقي رجلا من
الانصار وبيده ناضح له والانصاري يتمثل ببيتين لكعب بن مالك يمدح
قومه وهما

جمعنا مع الايواء نصرا وهجرة ٭ فلم يرحي مثلنا في المعاشر
فاحياونا من خير احيا من مضى ٭ وامواتنا من خير اهل المقابر

فقال حمزة اولئك المهاجرون وقال الانصاري بل نحن الانصار فتنازعا

فجرد حمزة

فجرد حمزة سيفه وعدا على الانصاري فهرب الانصاري وترك ناضحه فقطعه
حمزة وجا الانصاري مستغيثا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره
بما فعل حمزة فغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم له ناضحا فقال عمر اللهم
بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانزل الله تعالى الاية التي في المائدة الى قوله
فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا يا رب وذلك بعد غزوة الاحزاب
بايام والحكمة في وقوع التحريم على هذا الترتيب ان الله تعالى علم ان القوم
كانوا قد الفوا شرب الخمر وكانوا انتفاعهم بذلك كثيرا فعلم انه لو منعهم
من الخمر دفعة واحدة لشق ذلك عليهم فلاجرم استعمل هذا التدريج وهذا
الرفق قال انس حرمت الخمر ولم يكن يومئذ للعرب عيش اعجب منها وما حرم عليهم
شي اشد من الخمر ق عن انس بن مالك قال ما كان لنا خمر غير فضيخكم واني لقائم
اسقي ابا طلحة وابا ايوب وفلانا وفلانا اذ جا رجل فقال حرمت الخمر فقالوا
اهرق هذه القلال يا انس فما سالوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل
الفضيخ بالضاد والخا المعجمتين شراب يتخذ من بسر مطبوخ والمفضوخ
المشدوخ والمكسور الاهراق الصب والقلال جمع قلة وهي الجرة الكبيرة والله
سبحانه وتعالى اعلم فصل في تحريم الخمر ووعيد من شربها اجمعت الامة
على تحريم الخمر وانه يحد من شربها ويفسق بذلك مع اعتقاد تحريمها فان استحلها
كفر ويجب قتله د عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يتب
منها لم يشربها في الاخرة لفظ مسلم م عن جابر ان رجلا قدم من جيشان وجيشان
من اليمن فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم
من الذرة يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وان على الله عهدا لمن شرب المسكر
ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار
او عصارة اهل النار خ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب مسكرا لم تحسب صلاته اربعين صباحا

Copyright © King Saud University